الراي
العدد (A0 -11791) ● الخميس 13 أكتوبر 2011
Issue No. (A0 -11791) ● Thursday 13 Oct. 2011

آخر الأخبار
لحظة بلحظة
إلى جوالك
أرسل ن أو N
ZAIN 98938
WATANIYA 1422
VIVA 55665
للتواصل Alrai.np
@AlraiMediaGroup

واشنطن تحذّر رعاياها من مخاطر هجمات إرهابية وتؤكد أن «ايران ستحاسب»

تركي الفيصل: أدلة دامغة على تورّط إيران بالمؤامرة ضد الجبير

| واشنطن، طهران - «الراي» |

تواصلت أمس ردود الفعل الأميركية والسعودية حول كشف الولايات المتحدة مساء اول من امس عن مخطط اميركي لاغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير، الامر الذي اعتبره الرئيس باراك اوباما «انتهاكاً صارخاً للقانونين الأميركي والدولي»، في حين اعلن نائبه جو بيدن ان «ايران ستحاسب على خطتها» قتل السفير السعودي.

وفي وقت دعت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون «الى اتخاذ اجراءات اكثر صرامة» ضد الجمهورية الاسلامية، اصدرت الخارجية الأميركية تحذيراً من السفر الى المواطنين الأميركيين على مستوى العالم، حذرت فيه من احتلال تنفيذ اعمال مناهضة للولايات المتحدة.

في المقابل، صرّح الرئيس السابق للاستخبارات السعودية الامير تركي الفيصل ان «هناك ادلة دامغة على ان ايران وراء مخطط الاغتيال».

وقال في مؤتمر للصناعة في لندن «ان كم الادلة هائل في القضية ويظهر بوضوح مسؤولية ايرانية رسمية عن هذا». وأضاف: «هذا غير مقبول. لابد وأن يدفع أحد في ايران الثمن(...) ان هذا الثمن يجب ان يكون بالشروط المقبولة وفقا للاعراف والممارسات المعمول بها في ايران ودول اخرى».

ودعا الامير تركي السلطات الايرانية الى المساعدة وتقديم المسؤولين عن محاولة الاغتيال الى العدالة.

وقال: «ايا كان المسؤول عن هذا في الحكومة الايرانية فاننا نأمل أن تقدمه السلطات الايرانية للعدالة بغض النظر عن مدى ارتفاع مستوى هذا الشخص. من الواضح أن هذا عمل(...) كيف أصفه... اجرامي جدا في نواياه. وضع مؤامرة لاغتيال ممثل دولة في دولة أخرى والاستعانة ببارونات المخدرات وشخصيات أخرى من هذا النوع لتحقيق هذا. هذا يفوق الوصف».

وصرح ديبلوماسي غربي في الرياض، ان الولايات المتحدة تبحث مع السعودية وحلفاء آخرين احتمال احالة المسألة الى مجلس الامن.

من ناحيته ، أعلن رئيس الدائرة الإعلامية في وزارة الخارجية السعودية أسامة نقلي، أن وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أجرى اتصالا هاتفيا مع نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون. واضاف نقلي أن «محاولة اغتيال الجبير رهن التحقيقات من قبل السلطات الأميركية والمتابعة السعودية».

وكانت السعودية اكدت على لسان سفارتها في واشنطن ان «محاولة اغتيال السفير الجبير هي انتهاك دنيء وفاضح للمعايير والاعراف والاتفاقات الدولية وتتعارض مع المبادىء الانسانية»، معربة عن «امتنانها» للولايات المتحدة لاحباطها هذا الاعتداء.

اميركياً، اعلن نائب الرئيس الاميركي جو بيدن، أمس، ان ايران «ستحاسب على خطتها قتل» السفير السعودي في الولايات المتحدة.

وقال بيدن لبرنامج «صباح الخير اميركا» في تلفزيون «اي بي سي»، «انه فعل مشين، وسيتعين محاسبة الايرانيين عليه». واضاف ان «الامر الاول الذي يتعين علينا فعله هو اطلاع العالم بأسره وكافة عواصمه على ما كان الايرانيون يخططون لفعله». ووصف بيدن المخطط المفترض بأنه «عمل مشين ينتهك احد الركائز الاساسية المتمثلة في حماية الديبلوماسيين». وتابع: «سنعمل على حشد الرأي العام العالمي لمواصلة عزل وادانة سلوكهم».

واول من أمس وصف الرئيس باراك أوباما المخطط لاغتيال السفير السعودي بأنه «انتهاك صارخ للقانون الاميركي والقانون الدولي».

وكان رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي «أف بي آي» روبرت مولر قال في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، ان المخطط المعقد الذي انطوى على مراقبة مكالمات هاتفية دولية وأموال مخدرات مكسيكية ومحاولة لاستهداف السفير بانفجار في مطعم في واشنطن ربما استوحى من أحد أفلام هوليوود.

واكد وزير العدل الاميركي ايريك هولدر أن المخطط من عمل الحرس الثوري الايراني وقوة القدس ذراعه السرية التنفيذية.

وأضاف في مؤتمر صحافي «أعتقد أنه ينبغي أن يشعر المرء بالقلق بسبب طبيعة ما حاولت الحكومة الايرانية القيام به هنا، الامر الذي تقشعر له الابدان».

وقالت رئيسة لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الاميركي ديان فينستاين، التي تلقت ملخصا لمعلومات المخابرات المتعلقة بهذا المخطط، ان «قوة القدس والحرس الثوري هما المسؤولان فيما يبدو».

وعلى الاثر، اعلن البيت الابيض ان اوباما اجرى اتصالا هاتفيا بالجبير للاعراب عن «تضامنه» معه.

وجاء في بيان للبيت الابيض ان الرئيس اشار خلال هذا الاتصال الهاتفي الى «ان الولايات المتحدة تعتبر ان هذه المؤامرة تشكل انتهاكا فاضحا للقوانين الاميركية والدولية واكرر التزامنا لتحمل مسؤولياتنا تجاه حفظ امن الديبلوماسيين العاملين في بلدنا».

وعبّرت وزيرة الخارجية الاميركية عن أملها في أن تقدم الدول التي ترددت في تطبيق العقوبات القائمة على ايران على تحقيق هذا الهدف.

ودعت كلينتون إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الجمهورية الاسلامية.

وأضافت في تصريحات إذاعية: «سنتشاور مع أصدقائنا وشركائنا حول العالم حول كيفية توجيه رسالة قوية للغاية حول ضرورة وقف مثل هذا النوع من التصرفات». وقالت إن الولايات المتحدة ستسعى أيضا إلى البحث عن «مجالات أخرى للتعاون في شكل أكثر قربا من أجل إرسال رسالة قوية إلى إيران لعزلها في شكل أكبر عن المجتمع الدولي».

وأصدرت وزارة الخارجية تحذيرا من السفر الى المواطنين الاميركيين على مستوى العالم مدته ثلاثة اشهر حذرت فيه من احتمال تنفيذ أعمال مناهضة للولايات المتحدة وربما تحدث داخل اراضيها.

وذكرت في بيان «تؤكد الحكومة الاميركية ان هذا المخطط المدعوم من ايران لاغتيال السفير السعودي قد يشير الى تركيز أكثر عدوانية من جانب الحكومة الايرانية على النشاط الارهابي ضد ديبلوماسيين من دول بعينها ليتضمن هجمات محتملة في الولايات المتحدة». ومساء اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان الرد على المخطط الايراني «سيكون ديبلوماسياً وليس عسكرياً».

رسم يظهر محاكمة منصور عربسيار المتهم بالتخطيط لاغتيال السفير الجبير (ا ف ب)

> «أف بي آي»: مخطط استهداف السفير السعودي بانفجار في احد مطاعم واشنطن ربما استوحي من أحد أفلام هوليوود

مصادر أميركية لـ «الراي»: المؤامرة الإيرانية تشبه إلى حد بعيد عملية اغتيال الحريري

| واشنطن – من حسين عبد الحسين |

عن طريق المصادفة، اكتشف «مكتب التحقيقات الفيديرالي» (اف بي اي) ان «الحرس الثوري الايراني» كان يعد لاغتيال السفير السعودي في الولايات المتحدة عادل الجبير، قبل حلول منتصف الشهر الحالي، بعبوة ناسفة معدة بمواد «سي 4» الشديدة الانفجار تستهدفه اثناء تناوله الطعام في احد المطاعم في العاصمة الاميركية.

وقالت مصادر اميركية لـ «الراي» ان طريقة الاغتيال المزمع تنفيذها كانت تشبه الى حد بعيد عملية اغتيال رئيس حكومة لبنان السابق رفيق الحريري في بيروت في فبراير 2005، الذي تم استهداف موكبه بعبوة كبيرة مصنوعة من «سي 4».

وفي التفاصيل الواردة في نص الادعاء الذي قدمه وزير العدل اريك هولدر، اول من امس، ان احد المخبرين الذين يعملون لمصلحة الـ «اف بي اي» داخل كارتيل المخدرات المكسيكي، الذي يقوم بتهريب هذه المواد الى داخل الولايات المتحدة، اتصل بالمسؤولين الاميركيين لابلاغهم ان الاميركي من اصل ايراني منصور عربسيار حاول ان يؤجر خدماته لتنفيذ عملية اغتيال الجبير مقابل مبلغ مالي مقداره مليون ونصف مليون دولار.

عادل الجبير (ا ف ب)

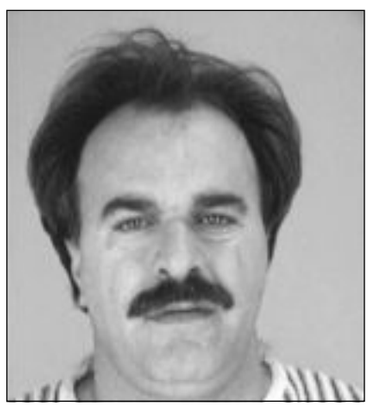

منصور عربسيار (ا ف ب)

وقام عربسيار بتحويل دفعة اولى بلغت 100 الف دولار الى المخبر المكسيكي، من مصرف غير ايراني الى حساب المخبر في الولايات المتحدة. ورجح خبراء اميركيون ان يكون المصرف، الذي رفض القرار الاتهامي تحديد مكانه، «اما اماراتيا او لبنانيا».

القاتل المأجور المزعوم طلب اثر ذلك من عربسيار ضمانات بتسديد المبلغ كاملا بعد الاغتيال، فقال الاخير انه سيحضر الى المكسيك ويقيم فيها تحت رحمة كارتيل المخدرات حتى تتم تنفيذ العملية، ثم يسدد هو باقي المبلغ. ووعد عربسيار العميل، حسب القرار الوارد في 21 صفحة، بتأمين كميات كبيرة من الافيون من ايران الى المكسيك.

ثم طار عربسيار من طهران الى العاصمة المكسيكية عن طريق المانيا، وعندما وصل وجهته النهائية، رفضت السلطات المكسيكية ادخاله، فاستقل طائرة اخرى الى مطار كينيدي في نيويورك حيث تم القاء القبض عليه في 29 سبتمبر بموجب مذكرة قضائية اميركية تم اعدادها سلفا، ووجدت في حوزته جوازين اميركي وايراني، و3900 دولار نقدا، وتذكرة عودة من المكسيك الى طهران تاريخها في اوكتوبر.

على اثر اعتقاله، وافق عربسيار على التعاون مع التحقيق، وقام، بطلب من المحققين، بالاتصال مرتين بمن يدعي انه «ابن عمه»، المسؤول في «الحرس الثوري» علي غلام شكوري، كانت الاخيرة حسب المصادر الاميركية في 14 كتوبر. وكان شكوري طلب من عربسيار تأجير خدمات القاتل المكسيكي في ربيع 2011 اثناء جلسة عقدها الاثنان في ايران. وعمل المحققون على تسجيل الحديث بين الرجلين، ليتوصلا الى نتيجة مفادها ان خطة اغتيال الجبير اشرف عليها شكوري بموافقة من مسؤولين ايرانيين رفيعين، قالت المصادر الاميركية ان احدهم هو مسؤول «فيلق القدس» في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليماني، الذي يعمل بأوامر مباشرة من مرشد الثورة على خامنئي.

وتعتقد المصادر الاميركية ان سليماني يشرف على «العمليات الخارجية» للحرس الثوري، وسبق للمسؤولين الاميركيين ان اتهموه بالاشراف على اعمال العنف في العراق، وبالمحاولة بالتلاعب بالانتخابات العراقية الاخيرة على اثر عقد اجتماعات مع السياسي احمد الجلبي ومسؤول لجنة اجتثاث البعث، الذي تم اغتياله فيما بعد، علي اللامي. كما يعتقد الاميركيون ان سليماني يعمل على تنسيق العلاقة الايرانية مع «حزب الله» اللبناني.

بعد اكتشاف الاجهزة الاميركية لتفاصيل الخطة الايرانية، قامت واشنطن بالاتصال بالرياض فورا. وكتب دايفيد اغناتيوس في «واشنطن بوست»، امس، ان مستشار الامن القومي توم دونيلون طار الى الرياض سرا، وعقد اجتماعا مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لاطلاعه على التفاصيل. وحسب اغناتيوس، فقد اتفق الحليفان على تعزيز «المجهود المشترك لاحتواء الايرانيين، بما في ذلك ابرام صفقة بيع اسلحة اميركية» الى السعودية.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «ترى الفرصة سانحة للذهاب الى عواصم العالم، وطلاعها على تفاصيل عملية الاغتيال، ومحاولة اقناعها بممارسة المزيد من العزل الدولي ضد ايران الى اقصى حد ممكن».

اعتبرت الأتهامات «فيلماً هوليودياً جديداً» ضدها

طهران: إذا فرضت واشنطن علينا المواجهة فستكون عواقبها أشد قسوة عليهم

| طهران – من أحمد أمين |

استنكر ممثل ايران الدائم لدى الامم المتحدة محمد خزاعي، الاتهامات الاميركية لبلاده بالتخطيط لمحاولة اغتيال السفير السعودي لدى اميركا عادل بن احمد الجبير. وقال في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون «ان هذه المزاعم الاميركية الخاوية هي استمرار لسياسة العداء مع ايران، وتهدف الى حرف الرأي العام العالمي عن المشاكل التي يعاني منها البيت الابيض في الوقت الراهن على الصعيدين الداخلي والخارجي»، مؤكدا «ان ايران ترفض هذا الاتهام المشين للمسؤولين الاميركيين في شكل حازم وتستنكر نية المخططين له».

واشار الى المطلب الدائم للشعب الايراني والذي يتمثل في «عالم خال من اي شكل من اشكال الارهاب»، مخاطبا كي مون بالقول «ان ايران تحذر من التبعات المدمرة للسيناريو الاميركي الرامي الى تأجيج الحروب في منطقة الخليج الفارسي الحساسة من خلال الاكاذيب الاعلامية، وتعتقد بأن مواصلة هذه الاساليب ستكون لها تداعيات سيئة على السلام والامن الاقليميين والدوليين».

وحض خزاعي، الامين العام على «ان ينوء بمسؤوليته المهمة على صعيد تنوير الرأي العام حول التبعات الخطيرة لسياسة اثارة الحروب التي تنتهجها الادارة الاميركية في مواجهة السلام والامن الدوليين».

ونفت وسائل الاعلام الايرانية ان يكون الاميركي من اصل ايراني منصور ارباب سيار (56 عاما)، الذي قالت السلطات الاميركية انه وشخصا ايرانيا آخر تمكناً من مغادرة الاراضي الاميركية ويدعى غلام شكوري، خططا لاغتيال السفير السعودي في اميركا وتفجير السفارتين السعودية والاسرائيلية، أي صلة بفيلق القدس التابع للحرس الثوري، منوّهة لما نشرته وسائل الاعلام الاميركية عن اعتقال سيار المقيم في ولاية تكساس قبل 10 سنوات بتهمة السرقة. وذكرت «ان هذا الشخص الذي اعتقل قبل سنوات بتهمة السرقة، قبل بهذه المهمة في خطوة تفسر على انها رشوة منه لاجهزة الامن الاميركية مقابل الجرم الذي ارتكبه، وما مزاعم انه ينتمي الى الحرس الثوري سوى محاولة من قبل واشنطن للتنفيس عن عقدها وكراهيتها لقوات الحرس الثوري، التي فرض عليها البيت الابيض اشكالاً مختلفة من العقوبات».

ووصف وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الاتهامات الاميركية لطهران بانها «سيناريو شيطاني»، وقال في تصريح لقناة «العالم» الاخبارية «ان هذه المزاعم مصيرها الاخفاق وهي ترمي الى النيل من العلاقات بين ايران والسعودية»، داعيا الى «اقامة افضل العلاقات بين طهران والرياض». وفي الاطار نفسه، قال الناطق باسم الخارجية رامين مهمانبرست «ان الاتهامات الخاوية التي روجت لها اميركا بان ايران سعت لاغتيال السفير السعودي هي كذب محض وعارية عن الصحة، وتؤشر الى العداء الاميركي - الصهيوني القديم ضد الجمهورية الاسلامية». واضاف «انه امر مضحك ان تثير الصهيونية العالمية العدوة للاسلام مثل هذا السيناريو المزيف لغرض بث الفتنة والفرقة بين الدول الاسلامية»، واعتبر الاتهامات بانها «فيلم هوليودي جديد ضد ايران». ولفت الى ان بلاده «دولة تستند على الاخلاق والقيم والمبادئ الاسلامية، وحذرت مراراً وتكراراً من المؤامرات الاميركية والصهيونية التي تدبرها ضد شعوب المنطقة». وشدد على «ان العلاقات بين طهران والرياض مبنيةٌ على اسس الاحترام المتبادل، ومثل هذه المؤامرات التي تحاك من قبل المحور الاميركي - الصهيوني لن تؤثر ابداً على العلاقات بين ايران والسعودية ولن تصل الى النتيجة التي يسعون لها».

ولاحقا، حذّر وزير الخارجية الايراني، الولايات المتحدة من «المواجهة» على خلفية الاتهامات بتخطيط بلاده لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

وقال للصحافيين بعد جلسة لمجلس الوزراء: «نحن لا نسعى للمواجهة، فسياستنا تقوم على التعاون والتفاعل. لكن اذا فرضوا المواجهة على الامة الايرانية فستكون عواقب هذا الامر اشد قسوة عليهم».

وصرح أن «السيناريو الأخير كان بمثابة لعبة غير متقنة، وأميركا ستجبر في النهاية على الاعتذار لإيران عن هذه الاتهامات التي ليس لها أساس من الصحة».

وأضاف «إن الأميركيين يعانون من مشاكل داخلية هائلة ويريدون التغطية عليها من خلال هذه الاتهامات الشيطانية».

وقال صالحي إن إيران تتمتع دائما بعلاقات جيدة مع السعودية وأي خلافات بينهما هي خلافات على المستوى الإقليمي وليس الثنائي.

وحذر وزير الخارجية الإيرانية الدول الأخرى من الانضمام لأميركا في أحدث مؤامرتها ضد إيران.

واستدعت وزارة الخارجية الايرانية، أمس، القائم بالاعمال السويسري للاحتجاج «بشدة» على الاتهامات الاميركية لطهران.

خامنئي يحذّر من «مخططات غربية» ترمي إلى «النيل من نزاهة الانتخابات»

| طهران – « الراي» |

شدد القائد الاعلى آية الله سيد علي خامنئي، في كلمة امام اهالي مدينة كرمانشاه (غرب)، بثها التلفزيون الحكومي في شكل مباشر على «ان المؤامرات التي حاكها الغرب ضد الثورة الاسلامية في ايران واجهها الشعب الايراني بكل صمود وقوة»، كما اشار الى «ان الادارة الاميركية تجاهلت لمدة ثلاثة اسابيع الحركات الاحتجاجية المناهضة لوول ستريت»، وقال «ان الحركة الاحتجاجية ضد الازمة الاقتصادية في اميركا واوروبا ستستمر حتى اسقاط النظام الرأسمالي»، مشددا على «ان النظام الرأسمالي وصل الى نهايته، وان الشعوب الاسلامية يمكنها ان تقدم النموذج السليم لشعوب العالم».

وحذر في جانب آخر من كلمته من «مخططات غربية» ترمي الى النيل من نزاهة الانتخابات النيابية المقررة في مارس المقبل، مؤكدا «ان احباط مخططات الغرب للنيل من الانتخابات المقبلة في ايران يكمن في المشاركة الواسعة واحترام اصوات الشعب والقانون». وقال «ان اي عملية انتخابية في البلاد يجب ان تمتلك ميزتين، هما المشاركة الشعبية الواسعة واحترام اصوات الناخبين وارادتهم».

بريطانيا تهنئ السلطات الأميركية

الاتحاد الأوروبي يتحدث عن «عواقب وخيمة جداً»

بروكسيل، لندن، مكسيكو سيتي- يو بي أي، ا ف ب - حذر الاتحاد الاوروبي، ايران من «عواقب وخيمة جدا» اذا ثبتت اتهامات في شأن التحضير لاعتداء بالقنبلة على سفير السعودية في واشنطن.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون: «نأخذ هذه القضية ببالغ الجدية وفي حال ثبتت الاتهامات فستكون لذلك عواقب وخيمة جدا». واضافت انه في حال ثبتت الاتهامات فان ذلك سيشكل «انتهاكا واضحا» للقانون الدولي وستكون له «عواقب في مجال القانون الجنائي الدولي».

وقالت الناطقة باسم اشتون «نحن على اتصال مع السلطات الاميركية وندعو الحكومة الايرانية الى التعاون مع القضاء الاميركي». واضافت: «نريد الحصول على اكثر ما يمكن من المعلومات ونامل ان يتم توضيح كافة ملابسات هذا الامر الذي يستوجب العقاب».

وفي لندن، هنّأت الحكومة البريطانية، امس، السلطات الأميركية على نجاحها في «إحباط مؤامرة» للاعتداء على ديبلوماسيين، وأعربت عن صدمتها بأن هذه المؤامرة مدارة من قبل عناصر في النظام الإيراني.

وقال ناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية «نهنئ السلطات الأميركية على النجاح في عملية عرقلة مؤامرة للاعتداء على ديبلوماسيين في الولايات المتحدة، ومن المثير للصدمة أن هذه المؤامرة مدارة من قبل عناصر في النظام الإيراني».

واعتبر اعتداء على دولة أخرى «انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، ويدعو إلى أشد إدانة لهذه المحاولة». وأضاف الناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية أن «المملكة المتحدة على اتصال مع السلطات الأميركية حول هذه القضية، وستدعم الإجراءات الرامية لمحاسبة إيران عن أعمالها».

واعلنت المكسيك ان الخطط الإيرانية لتنفيذ هجوم إرهابي في واشنطن كانت تشكل خطرا على أمن المكسيك القومي، مؤكدة أنها ساعدت الولايات المتحدة على «إحباط» ذلك المخطط.

وقال جوليان فنتورا، وهو مسؤول عن شؤون أميركا الشمالية في المكسيك خلال مؤتمر صحافي إن التعاون مع الولايات المتحدة استند إلى التعاون الثنائي القوي. وطبقا لمسؤولي وزارة العدل الأميركية فإنه تم كشف المخطط على ما يبدو من خلال عمل «مخبر سري» من إدارة تنفيذ قانون مكافحة المخدرات الأميركية، التقى للمرة الأولى أحد المشتبه بهم في المكسيك في مايو.

وقال فنتورا: «منذ البداية تبادلت المكسيك والولايات المتحدة المعلومات وعملتا في شكل تنسيقي».